نوع الوثيقة : رسالة جامعية

عنوان الوثيقة : *تأثير مستخلص بذور الحرمل Peganum harmala على بعض النواحي الفسيولوجية والنسيجية والسلوكية في الفئران المعملية.*

The effect of Peganum harmala seeds extract on some physiological, histological and behavioural aspects in laboratory mice.

لغة الوثيقة : العربية

المستخلص : يعتبر الحرمل Peganum harmala أحد النباتات الطبية التي يكثر أستخدم بذورها في علاج العديد من الأمراض في طب الأعشاب في العديد من الدول ومنها المملكة العربية السعودية، لذلك فقد أجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على التأثيرات الناتجة عن تعاطي بذور الحرمل على بعض النواحي الفسيولوجية والنسيجية والسلوكية في ذكور وأناث الفئران السويسرية البيضاء من سلالة (MF1 Albino Mice). إذ تم خلال هذه التجارب دراسة تأثير الحقن المزمن من خلال التجويف البريتوني (i.p.) و التعاطي المزمن من خلال الفم (p.o.) على مدى أسبوعين وستة أسابيع متتالية بجرعتين من مستخلص بذور الحرمل (٢٠٠mg/kg و ١٠٠mg/kg) على بعض الوظائف الفسيولوجية للكبد Liver والكلى Kidneys من خلال قياس تأثير هذه الجرعات على مستويات أنزيمات الكبد ومركبات الدم عن طريق التحليل الكيموحيوي لعينات الدم المأخوذة من الفئران، وأظهرت النتائج أن حقن أو تعاطي جرعة ٢٠٠mg/kg لمدة ستة أسابيع متتالية قد أحدث ارتفاعًا معنويًا في مستويات أنزيمات الكبد: SGPT , SGOT , Alkaline Phosphatase و ارتفاعًا معنويًا في مستويات مركبات الدم المرتبطة بوظائف الكلى : الكرياتنين Creatinine ، يوريا الدم Blood Urea ، حامض اليوريك Uric Acid ، وهذه النتائج تشير الى سميَة Toxicity بذور الحرمل وإحداثها لاختلال في الوظائف الفسيولوجية للكبد والكلى، وصاحب ذلك حدوث أضرار نسيجية بالغة في الكبد والكلى تراوحت مابين الالتهاب النسيجي الحاد في الكبد رافقه انتفاخ للخلايا الكبدية Swelling Hepatocytes نتيجة تراكم الدهون بداخلها مما يشير الى حدوث تحلل دهني Fatty Degeneration لتلك الخلايا، كما تبين حدوث تهتك كامل للفصيصات الكبدية Hepatic Lobules Laceration، وفي الكلية تراوحت الاضرار النسيجية البالغة مابين : ضمور وتحلل للكبيبة Glomerular Atrophy إضافة الى تحلل الخلايا المبطنة للانابيب الملتفة البعيدة، كما أحدث الحقن والتعاطي المزمن بجرعة ٢٠٠mg/kg على مدى أربعة وستة أسابيع تغيرات فسيولوجية عصبية في مستويات عدد من النواقل العصبية Neurotransmitters في سبع مناطق دماغية Brain Areas تمثلت في زيادة معنوية في مستويات كل من الدوبامين Dopamine ، السروتونين Serotonin ، الابنفرين Epinephrine والنورأبنفرين Norepinephrine وذلك في المناطق الدماغية التالية : المخيخ Cerebellum ، القنطرة والنخاع المستطيل Pons and Medulla، الجسم المخطط Corpus Striatum، القشرة المخية Cerebral Cortex، تحت المهاد Hypothalamus ، الدماغ المتوسطMidbrain ، قرين آمون Hippocampus ، ورافق ذلك حدوث تثبيط في كل من عناصر السلوك العدائي و السلوك الحركي (تمثل في نقص معنوي في عدد المربعات التي قطعتها الحيوانات وزيادة في طول فترة الجثمImmobility) . كما كان للتعاطي المزمن لجرعة ٢٠٠mg/kg من مستخلص بذور الحرمل تأثيرات سلبية بالغة الشدة على الإناث الحوامل والاجنة والمواليد تراوحت مابين الإجهاض Abortion للإناث الحوامل وحدوث موت وتحلل للاجنة Fetuses Degeneration داخل أرحام الامهات وارتفاع معنوي في عدد المواليد التي ولدت ميتة Dead Pups. إن هذه التأثيرات السلبية الناتجة عن التعاطي المزمن لبذور الحرمل محل الدراسة تؤكد بوضوح سميَة Toxicity هذه البذور وخطورة تعاطيها لفترات طويلة خاصة خلال فترتي الحمل والرضاعة.

المشرف : أ.د. منصور بن عطية الحازمي

سنة النشر : ٢٠٠٥